

عباقرة الاقتصاد و اباطرة الفساد



الثلاثاء 24 مارس 2015 12:03 م

خميس النقيب

لانجاح لاقتصاد مع اجتياح الفساد ، ولاتقدم للبلاد مع تنامي الاحقاد، ولا نهضة للعباد مع تزايد الاستبداد، انه تناسب عكسي ابتليت به بلادنا منذ زمن بعيد، إذا فتح الباب امام عباقرة الاقتصاد في اي بلد وهم قلة، اوصده في وجوههم اباطرة الفساد وهم كثرة، فقط البلد التي تعالج هذه المعادلة هي التي تنجو بنفسها ويعم خيرها وتحقق آمالها وتبلغ اهدافها !!! تعالج المعادلة بافساح الطريق امام عباقرةالاقتصاد بعد التخلص من اباطرة الفساد !! وليست انجلترا والمانيا وتركيا واليابان والصين والكوريتين وغيرهم منا ببعيد !!! انهم تخلقوا باخلاق الاسلام وليسوا مسلمين، ساعدوا الفاشل حتي ينجح وعندنا نساعد الناجح حتي يفشل !!! اي العكس عند الفسدة من العرب والحال ابليغ من المقال !!!

اعمل مؤتمرات اقتصادية كيف شئت ، واجلب استثمارات في اي وقت ووزع الادوار كما اردت، حتي لو سلمنا جدلا انها للبناء والنماء وليست تسول او استجداء !!! لكن طالما هناك فسدة تاسرهم مصالحهم، وتفتنهم اغراضهم وتشدهم اهتماماتهم فلا اقتصاد ولا استثمار ولاديالو... لا عائد لصالح المجموع !!! وهذا ديدن المتصدين والمتسقين بالطرق الملتوية كالعمالة والخيانة والغش والخداع !!!

اباطرة الفساد بكل لجانهم واعوانهم في كل المؤسسات بلا استثناء يسعون ليلاً ونهاراً ، سرّاً وجهاراً ، سفراً ومقاماً ، لنشر فسادهم ، وبث سمومهم ، وتحقيق أغراضهم ، يضلهم الشيطان ، وينذرهم القران ويمهلهم الرحمن ، يقهرون أنفسهم ، و يجهدون عقولهم ، ويقتلون مشاعرهم ، ويفقدون إحساسهم ، ويذلون جهدهم المدفوع الثمن ربما لصالح قوي خارجية من يهود وامريكان وغربيون وبعض متمردي العرب ومجرميهم !!! ولكن هيهات هيهات !!! "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيُضِدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ" (الأنفال: من الآية36).

المفسدون يجب أن يعزلوا اولاً ، وان يبعدوا ابتداءً !!! "قَالُوا يَا دَا الْقُرَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا" (الكهف:94) ...قالوا : يا ذا القرنين (إن يأجوج ومأجوج) اسمان أعجميان لقبيلتين (مفسدون في الأرض) بالذهب والفضة عند خروجهم إلينا (فهل نجعل لك خرجاً) جعلنا من المال (على أن تجعل بيننا وبينهم سداً) حاجزاً فلا يصلوا إلينا ... !!! ومن ثم تكون النهضة !!!

المفسدون في الأرض لا يرضوا بحظهم من الدنيا ولا يقنعوا بنصيبهم من الحياة ، وإنما يدمنوا الفساد ويبغوا الإفساد ولا يملأ عيونهم حتى التراب "وَاتَّبَعْنَا فِيهَا مَا ظَلَمْنَا لَللَّهِ الذَّارُ الْأَخْزَةَ وَلَا تَسْ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" (القصص:77)

الافساد في الأرض شيمة المجرمين، و اباطرة الفساد بالاسم معروفين ...كيف؟ "وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تَشْعَثُ رَهْطٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ * قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ" (النمل:48-49)

نفر قليل ، لكنه جهد كبير !!! لا يُفسدون في المدينة فحسب بل "إِ" يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ" ! انه جرم الإفساد ... تعظيم القرآن لخطر الإفساد في الأرض !!! جعل الإفساد في منطقة معينة هو في حقيقته إفساد في جميع أرجاء الأرض !! لن تقوم تنمية في بلد بدون ازاحة المفسدين، بدون غلق صنابير الفساد ومحو اباطرة الافساد !!! ولن يتم ذلك الا بتعميم الدين علي كل جوانب الحياة، وفتح الابواب امام حدودالله لكي تنفذ وتحفظ لا صدها وحربها !!!

إن الذين يجحدون النعمة ويرفضون الدين كصلاح للدنيا - ظلماً وعلواً، عنادا واستكباراً - بعد يقينهم وتأكيدهم ان صلاح الدنيا لا يكون الا بالدين فاسدون مفسدون " وَجَحِّدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ " النمل اني لهؤلاء ان تجدي معهم مؤتمرات اقتصادية او عقول في الاقتصاد عبقرية !!! انهم بفسادهم ياكلون الاخضر واليابس ويحولون المجتمع الي غرباء وداعس فيحطمون الامال ويدمرون الاحلام !!!

إن الإفساد سعي دنيء ، وعمل رديء ، وخلق وضع ينافي الفطرة ، ويفسد العقيدة ، ويدمر الأجيال ، ويحطم الآمال ويمهد الطريق إلي خزي الدنيا وعذاب الآخرة !!! "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ " المائدة اللهم اصلح العباد واحفظ البلاد،

اللهم احفظ بلادنا من كل سوء واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة...!!

alnakeeb28@yahoo.com